سفر يوئيل وكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية - رقم ثلاثة عشر

Jeff Pippenger
2025-12-18

رقم ثلاثة عشر

نحن نتناول حاليًا الرمز النبوي لعام 1863. وقد ركزنا اهتمامنا على قادش الكتابية بوصفها رمزًا لتمرّد إسرائيل القديم على "الراحة" التي أدت إلى موتهم خلال فترة بلغت ذروتها في قادش، وبذلك تُبرز رفض "الطرق القديمة" لإرميا في عام 1863 عندما رُفضت "السبع مرات" المذكورة في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرون.

في السعي وراء النور المرتبط بقادش وعام 1863، كنا نعمل على تحديد الاختبارات العشرة التي وصلت إلى قادش. وقد حدّدنا الاختبارات الثلاثة الأولى على أنها اختبار المنّ. ويمكن تمثيل تلك الخطوات الثلاث كمعجزات أو كاختبارات، وراحة السبت، بوصفها الأولى من بين الاختبارات العشرة، تتوافق مع الاختبار العاشر، الذي يعرّفه بولس بوضوح شديد في الرسالة إلى العبرانيين على أنه "الراحة". تشتمل الاختبارات العشرة على راحة ألفا وراحة أوميغا.

لا يهمّ كيفما أراد دارس النبوات تعريف «الراحة» التي رفضها العبرانيون في قادش—فمن المنظور النبوي، كل «راحة» (سطرًا على سطر) تشير إلى «الراحة والانتعاش»، أي المطر المتأخر. قادش هي أبرز رمز لرفض رسالة المطر المتأخر وكذلك اختبار المطر المتأخر، لأن الختم الذي يتم على المئة والأربعة والأربعين ألفًا في قادش هو ترسّخ في الحق «عقليًا وروحيًا».

> "حالما يُختَم شعبُ الله على جباههم — وليس ذلك ختماً أو علامةً تُرى، بل رسوخٌ في الحق، عقلياً وروحياً، حتى لا يتزعزعوا — وحالما يُختَم شعبُ الله ويُعَدّون للهزّة، ستأتي. لقد بدأت بالفعل؛ فدينونات الله الآن على الأرض لتنذرنا، لكي نعلم ما هو آتٍ." تعليق الأدفنتست السبتيين على الكتاب المقدس، المجلد 4، 1161.

الاستقرار "في الحق" "عقليًا" يمثل قبول منهجية "سطر على سطر" بوصفها النهج الواحد والوحيد المقدس في دراسة كلمة الله. وقد تم تأكيد هذا النهج الضيق على أنه النهج الصحيح في أغسطس عام 1840، حين "اقتنعت جموع غفيرة بصحة مبادئ التفسير النبوي التي تبناها ميلر ومعاونوه، ونالت حركة المجيء دفعة رائعة." إن "الدفعة الرائعة" تمثل تجلي قوة الروح القدس التي أرسلت رسالة الملاك الأول إلى أنحاء العالم في عام 1840.

مُكّن الذين شاركوا في العمل الذي يمثّل «الزخم العجيب» من القيام بذلك العمل نفسه بقوة الروح القدس. لم يُظهر الروح القدس قوّته إلا بين الذين قبلوا المنهج المقدّس. لم يُظهر الروح القدس قوّته إلا داخل الذين قبلوا المنهج المقدّس.

الترسّخ في الحق ذهنياً هو قبول منهج "سطر على سطر"، و"قبول" هذا المنهج يُمثّل لدى اللاودكيّ يفتح باب القلب لدخول الرسول إلى لاودكية في شخص الروح القدس. إن قبول هذا المنهج المقدّس يُدخل قوة الروح القدس إلى ذهن الذين يترسّخون في الحق ذهنياً. وقبول ذلك المنهج يُنتج روحانية تُصوّر بوصفها اتحاد الألوهة بالإنسانية. إن تطبيق المنهج الكتابي "سطر على سطر"، حين يمتزج بالإيمان، يُمثّل على أنه الترسّخ في الحق ذهنياً، والحق (الرسالة) الذي ينتجه هذا المنهج لا يمكن فصله عن يسوع، الذي هو الكلمة. إن قبول رسالة كلمته هو قبول الروح القدس في ذهنك. وهكذا فإن

الترسّخ في الحق ذهنياً يُنتج الخبرة الروحية التي تنال ختم الله.

كانت قادش الاختبار الأخير لإسرائيل القديمة. يتم فصل وتمييز الفئتين من شاربي الخمر في سفر يوئيل عن بعضهما بعضًا بناءً على رفض أو قبول رسالة المطر المتأخر التي يعرّفها يوئيل بأنها "خمر جديدة"، في مقابل الخمر المخمرة التي يستهلكها الصنف الآخر. إن "الخمر الجديدة" عند يوئيل هي "الراحة" عند بولس، في العبرانيين 3 و4. وهي أيضًا ما يرفض "سكارى أفرايم" عند إشعياء أن "يسمعوه" — الذين قيل لهم: "هذه هي الراحة التي بها تريحون المتعب؛ وهذا هو الإنعاش"، ومع ذلك لم يشاؤوا أن يسمعوا. فصار لهم كلام الرب: "وصية على وصية، وصية على وصية؛ سطرًا على سطر، سطرًا على سطر؛ هنا قليلًا وهناك قليلًا"، لكي يمضوا ويسقطوا إلى الوراء ويكسروا ويصادوا ويؤخذوا.

لقد حدّدنا أن حادثة تمرّد العجل الذهبي في أيام هارون تمثّل 'اثنين' من الاختبارات العشرة التي تختتم في قادش. يتوافق تقسيم ذلك الاختبار إلى اختبارين مع فترة اختبار المطر المتأخر التي يمثّلها "اختبار صورة الوحش"، وهو الاختبار الذي يحدّد مصير شعب الله. يشير سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر إلى 'التمرّد' لأن الرقم 'ثلاثة عشر' يمثّل التمرّد.

يبدأ الإصحاح بالوحش البابوي الخارج من البحر، وهو الرمز الأبرز للتمرد على الأرض، إذ يحدده دانيال بأنه القوة التي تتكلم بكلام عظيم ضد العلي. ويتلو ذلك تمردُ الوحش الخارج من الأرض، أي الولايات المتحدة، التي تُجبر بعد ذلك العالم بأسره على اتباع مثالها في التمرد. ونمط التمرد الثالث في الإصحاح يُستمد من الأول من بين التمردات الثلاثة، المُمثّل بالوحش الخارج من البحر، رمز الفاتيكان. في الآية الحادية عشرة تتكلم الولايات المتحدة كتنين، وبذلك تُنشئ صورة للوحش، صورة للفاتيكان. ومن الآية الثانية عشرة فصاعدًا تُجبر الولايات المتحدة العالم على أن يفعل الشيء نفسه. وتمرد هارون ذو شقّين، إذ يمثّل تمرد الولايات المتحدة ثم تمرد العالم بأسره عندما تُفرَض الصورة العالمية للفاتيكان.

إن تمرد هارون يبيّن الفترتين كلتيهما، المتمثلتين في عبادة الأوثان حين لم يكن موسى حاضرًا، تلتها عبادة الأوثان حين كان موسى حاضرًا. كان موسى يتلقى الشريعة، ولذلك يمثل شريعة الله بوصفها نقطة الفصل في التمرد. إن الاختبار الذي يمثله تمثال هارون الذهبي لعجل-وحش هو اختبار عام 1863.

إنه اختبار قانون الأحد، يمثّل خطاً فاصلاً بين الحياة والموت. إنه الخط الفاصل بين دخول الأرض الموعودة والموت في البرية، والخط الفاصل بين سمة الوحش وختم الله، والخط الفاصل بين مصير شَبْنا اللاودكي ومصير ألياقيم الفيلادلفي. الاختبارات الثلاثة الأولى التي يمثّلها المنّ ترمز إلى الجدل حول السبت أم الأحد، وكذلك الاختبار العاشر. الخط الفاصل في تمرّد العجل الذهبي في زمن هارون، الذي يمثّل كلاً من الاختبارين الخامس والسادس، هو قانون الأحد.

الاختبار الرابع هو الماء عند مسّة (ومعناها «اختبار») وعند مريبة (ومعناها «راية يهوه»)، وهو مذكور في سفر الخروج 17:1-7، حيث يُعرّف مباشرة بأنه «اختبار الرب».

> وارتحلت كل جماعة بني إسرائيل من برية سين، على مراحلهم، حسب أمر الرب، ونزلوا في رفيديم؛ فلم يكن هناك ماء ليشرب الشعب. فخاصم الشعب موسى وقالوا: أعطنا ماء لنشرب. فقال لهم موسى: لماذا تخاصمونني؟ ولماذا تجربون الرب؟ وعطش الشعب هناك إلى الماء، وتذمر الشعب على موسى وقالوا: لماذا أصعدتنا من مصر لتقتلنا نحن وأولادنا ومواشينا بالعطش؟
>
> فصرخ موسى إلى الرب قائلاً: ماذا أصنع بهذا الشعب؟ إنهم يكادون يرجمونني.

> وقال الرب لموسى: سر أمام الشعب، وخذ معك من شيوخ إسرائيل؛ وعصاك التي ضربت بها النهر خذها في يدك واذهب. ها أنا ذا أقف أمامك هناك على الصخرة في حوريب؛ فتضرب الصخرة فيخرج منها ماء ليشرب الشعب. ففعل موسى كذلك على مرأى من شيوخ إسرائيل.
>
> ودعا اسم المكان مسّة ومريبة، بسبب خصام بني إسرائيل، وبسبب أنهم جرّبوا الرب قائلين: هل الرب بيننا أم لا؟ خروج 17:1-7.

إن الاختبار الذي تمثّله «مَسّة»، والراية التي تمثّلها «مريبة» يشكّلان بداية نبوية تلتقي بنهايتها النبوية عندما يضرب موسى الصخرة نفسها مرة ثانية. وهذا يعني أن الرابعة من بين الاستفزازات العشر ممثّلة في «قادش»، لأن «قادش» الثانية هي حيث يضرب موسى الصخرة في تمرّد. وهذا يبيّن أن «قادش»، بوصفها رمزًا، تشمل اختبار الماء الذي يُنتج راية.

اختبار الماء الذي يُظهر الراية هو اختبار رسالة المطر المتأخر. كان ينبغي أن تُرفع الراية في عام 1863، ولكن للأسف؛ لم يكن 1863 إلا قادش الأولى، وأما قادش الثانية فهي عند قانون الأحد الآتي قريبًا. مَسّة ومَريبَة تمثّلان الاختبار النهائي للمئة والأربعة والأربعين ألفًا قبيل رفعهم كراية عند قانون الأحد. لم تكن سلطة رومة، ولا سلطة اليهود هي التي دبّرت موت المسيح. ذلك السلطان مُنِح تفويضه في مشورة السماء منذ دهور قبل الصليب. استخدم موسى عصاه، العصا الممسوحة من قِبل الله نفسه، ليضرب الصخرة — ولكن مرة واحدة فقط. تلك الصخرة، بحسب الوحي، تمثّلها رسائل 1840 إلى 1844، وهي الحقائق الأساسية القديمة التي تمثّل سبيل الصدّيقين. في الاختبار الذي تمثّله مَسّة، الماء الذي يخلّص هو الماء الخارج من صخرة السبل القديمة. ذلك الماء يمتحن ويُنتج فئتين: إحداهما لعلامة الوحش، والأخرى لختم الله، كما يُمثّل بختم الله على الذين يُرفَعون كراية، كما تمثّله مَريبَة.

اكتمل الهيكل قبل المرسوم الثالث لأرتحشستا، مما يثبت أن الهيكل الميليري الذي أقامه المسيح خلال ستة وأربعين عامًا من 1798 إلى 1844، كان قد اكتمل قبل الملاك الثالث، الممثّل بوصول المرسوم الثالث. يُختَم المئة والأربعة والأربعون ألفًا قبيل قانون الأحد، حيث يُرفَعون حينئذٍ كراية تقدمة باكورات عيد الخمسين، كما في الأيام السالفة. مَسّة ومريبة يحددان اختبار الماء الذي تمثّله رسالة صرخة نصف الليل في تاريخ الملاك الأول والثالث.

إن عمل اتحاد اللاهوت بالناسوت يُمثّل أيضًا باتحاد هيكلين. ويُمثّل أيضًا بالزواج حيث يتحد رجل وامرأة، أو هيكل أنثوي وهيكل ذكري، ويصيران جسدًا واحدًا. أقام المسيح هيكل حركة ميلر بغرض قيادتهم إلى هيكله السماوي حيث يجدون "الراحة"، الممثّلة في تاريخ 1844 بسبت اليوم السابع.

عندما يُطبّق هذا الفهم لمَسّة ومريبة بوصفهما الاختبار الرابع، بين اختبار افتتاحي يمثّل أيضًا ثلاثة اختبارات، والذي يتبعه بعد ذلك قانون الأحد للاختبارين الخامس والسادس—عندئذ يمكنك أن ترى، ولكن فقط إن كنت راغبًا في أن ترى، أن الاختبار الثلاثي للمنّ هو الاختبار الأول، ويتبعه اختبار يسبق الاختبار الثالث الثنائي لعجل هارون الذهبي. يُمثّل مَسّة ومريبة معًا، لأنه لا يوجد "تضاعف" نبوي إلا في رسالة الملاك الثاني. إن الاختبارات الثلاثة الأولى للمنّ هي رسالة الملاك الأول. إن اختبار مَسّة ومريبة هو رسالة الملاك الثاني، وتمرد هارون هو رسالة الملاك الثالث.

الاختبار الخامس هو اختبار العجل الذهبي لهارون، الذي يبدأ بمظهر من مظاهر عبادة الأصنام حين ظنّ المتمرّدون أن تمرّدهم السافر مستور عن الله.

> ولما رأى الشعب أن موسى أبطأ في النزول من الجبل، اجتمع الشعب إلى هارون وقالوا له: قم، اصنع لنا آلهة تسير أمامنا، لأن هذا موسى، الرجل الذي أصعدنا من أرض مصر، لا نعلم ماذا أصابه. فقال لهم هارون: انزعوا أقراط الذهب التي في آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم، وأتوني بها. فنزع كل الشعب أقراط الذهب التي في آذانهم وأتوا بها إلى هارون. فأخذها من أيديهم، وصوّرها

بالإزميل، وصنعها عجلاً مسبوكاً. فقالوا: هذه آلهتك يا إسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر. فلما رأى هارون ذلك بنى مذبحاً أمامه، ونادى هارون وقال: غداً عيد للرب.

وقاموا مبكرين في الغد، وقدّموا محرقات وذبائح سلامة؛ فجلس الشعب للأكل والشرب، ثم قاموا للعب. الخروج 32:1-6.

الاختبار السادس هو الجزء الثاني من تمرد العجل الذهبي، حين عاد موسى من تلقي الوصايا العشر. يسأل موسى: «من مع الرب؟» وقد بقيت الأغلبية سلبية أو انحازت إلى عبدة الأصنام، مظهرةً التمرد نفسه علناً في حضرة الوسيط.

الاختباران الخامس والسادس يمثّلان بوضوح ويتوافقان مع قانون الأحد. يطرح إيليا على جبل الكرمل سؤالًا مشابهًا لما طرحه موسى: اختاروا اليوم من ستخدمون، وهو ما يشير إلى اختبار قانون الأحد. كما أن رمزية اختبار صورة الوحش تشير إلى قانون الأحد. إن انقسام اللاويين في قصة هارون، وانقسام الأسباط الاثني عشر في قصة عجلي يربعام الذهبيين، يحددان الانقسام بين الحكماء والجهلاء عند قانون الأحد. اللاودكيون هم العذارى الجاهلات، كما تشهد بذلك الأخت وايت، ولذلك فإن انقسام العذارى عند قانون الأحد هو انقسام بين اللاودكيين والفيلادلفيين. الاختباران الخامس والسادس، اللذان يشكلان اختبارًا واحدًا ذا شقين، يتوافقان مع قانون الأحد، ما يعني أنهما يتوافقان مع عام 1863 ومع قادش.

الإصحاحان الثاني والثلاثون والثالث والثلاثون من سفر الخروج يتحققان في اليوم نفسه، بفارق بضع ساعات فقط، ويرمز ذلك اليوم إلى عام 1863 وإلى قادش. في الإصحاح الثالث والثلاثين يطلب موسى أن يرى مجد الله. لذلك نرى موسى في الاستفزازين الخامس والسادس يتحول إلى المئة والأربعة والأربعين ألفاً. وهذا موسى نفسه أيضاً في قادش يضرب الصخرة للمرة الثانية، ممثلاً بذلك فئة تُسحق بالصخرة التي رفضت أن تسقط عليها. تلك الصخرة رسالة، ولذلك يوجد رمزان لموسى في قادش: أحدهما يُظهر مجد الله والآخر يرفض الصخرة.

فليكن القائمون حراسًا لله على أسوار صهيون رجالًا يبصرون الأخطار المحدقة بالشعب، رجالًا يميزون بين الحق والباطل، وبين البر والإثم.

«لقد جاءت الرسالة التحذيرية: لا ينبغي أن يُسمَح بدخول أي شيء من شأنه أن يزعزع أساس الإيمان الذي كنّا نبني عليه منذ أن جاءت الرسالة في 1842 و1843 و1844. لقد كنتُ في هذه الرسالة، ومنذ ذلك الحين وأنا أقف أمام العالم، أمينةً للنور الذي أعطانا الله إياه. ونحن لا ننوي أن نرفع أقدامنا عن المنصّة التي وُضِعت عليها، إذ كنّا يومًا بعد يوم نطلب الرب بصلاة حارّة، ملتمسين النور. أفتظنون أنني أستطيع أن أتخلّى عن النور الذي أعطاني الله إياه؟ يجب أن يكون كصخرة الدهور. لقد كان يهديني منذ أن أُعطي لي». Review and Herald، 14 أبريل 1903.

أحد رموز «موسى في قادش» هو ضرب الصخرة بعصا، وهي رمز للسلطان. في المرة الأولى كان السلطان لله، وفي المرة الثانية كان للإنسان. الفئة التي يمثلها موسى في قادش الثانية تُصوّر بوصفها سكارى أفرايم، الذين يستخدمون سلطانهم اللاهوتي (العصا) لمهاجمة رسالة المطر المتأخر، وهي رسالة السبل القديمة من 1840 إلى 1844.

«إن جميع الرسائل المُعطاة من 1840–1844 ينبغي أن تُقدّم الآن بقوة، لأن كثيرين قد فقدوا وجهتهم. وينبغي أن تصل هذه الرسائل إلى جميع الكنائس. »

قال المسيح: «طوبى لعيونكم لأنها تبصر، ولآذانكم لأنها تسمع. فإني الحق أقول لكم: إن أنبياء وأبرارًا كثيرين اشتهوا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعوا» [متى 13:16، 17]. طوبى للعيون التي رأت الأمور التي شوهدت في عامي 1843 و1844.

«لقد أُعطيت الرسالة. ولا ينبغي أن يكون هناك أي تأخير في تكرار الرسالة، لأن علامات الأزمنة تتمّ؛ فلا بدّ أن يُنجَز العمل الختامي. وسيُنجَز عمل عظيم في وقت قصير. وقريبًا ستُعطى، بتعيينٍ من الله، رسالة ستتعاظم حتى تصير صرخةً عالية. وحينئذٍ سيقف دانيال في نصيبه ليؤدّي شهادته.» Manuscript Releases, volume 21, 437.

الاختبار الأول للمنّ هو ثلاثة اختبارات. آخر الاختبارات العشرة هو اختبار الملاك الثالث. كلّ من الأول والأخير يمثّل «الراحة» كرمز للاختبار. الاختبار الأول هو ثلاثة اختبارات، تمثّل الملاك الأول الذي يتبعه الملاك الثاني، لكن الاختبار الرابع، حيث الختم والرفع كراية، يمثّل بمسّة ومريبة. الملاك الثالث، الممثّل بالاختبارين الخامس والسادس، هو الاختبار الثالث، الذي تلا الاختبار الثاني عند مسّة ومريبة، والاختبار الأول للمنّ.

الاستفزاز الذي حدث في تبعيرة، والوارد في العدد 11: 1-3، هو الامتحان السابع. والآيات التي تقدّم المحنة النارية للإيمان، الممثّلة بـ«تبعيرة» التي تعني «موضع احتراق»، تسبقها آيات تبيّن مسيرة شعب الله في البرية. والتبرّم الذي ظهر في الإصحاح العاشر يُقابَل بالمئة والأربعة والأربعين ألفًا الذين يتبعون الخروف حيثما يذهب. هؤلاء هم الذين عندهم صبر القديسين، لكن إسرائيل القديم كان يُظهر عدم الصبر في الإصحاح العاشر، مما أدّى إلى محنتهم النارية في الإصحاح الحادي عشر.

فارتحلوا من جبل الرب مسيرة ثلاثة أيام، وكان تابوت عهد الرب يسير أمامهم في مسيرة الأيام الثلاثة ليلتمس لهم مكانًا للراحة. وكانت سحابة الرب عليهم نهارًا عند خروجهم من المحلّة. وكان عندما ارتحل التابوت أن موسى قال: قم يا رب، فلتتبدد أعداؤك، ويهرب مبغضوك من أمامك. ولما استقر قال: ارجع يا رب إلى ربوات ألوف إسرائيل. العدد 10:33-36.

تقدم الآية التالية تمرد تبعيرة.

ولما تذمّر الشعب ساء ذلك في عيني الرب، فسمع الرب فحمي غضبه، فاشتعلت فيهم نار الرب وأحرقت الذين في أطراف المحلّة. فصرخ الشعب إلى موسى، فلمّا صلّى موسى إلى الرب خمدت النار. فدعا اسم ذلك الموضع تبعيرة، لأن نار الرب اشتعلت فيهم. سفر العدد 11: 1-3.

كان الاستفزاز الذي أعقب تجلّي النار هو التوق إلى طعام اللحم، وهو الامتحان الثامن. وهذا وارد في سفر العدد 11:4-34. إن التذمّر في تبعيرة يمثّل طبيعة عليا فاسدة وقلة صبر، وأما تمرد شهوة قدور اللحم في مصر فيمثّل الطبيعة الدنيا. وتمثّل النار التطهير بالنار الذي يقوم به ملاك العهد في ملاخي الإصحاح الثالث، لأن «تبعيرة» تعني نبويًا مكان الاحتراق، ومكان الاحتراق في كلمة الله النبوية يقع في ملاخي 3، حيث تُنتج النار فئة غير صابرة مقدّر لها أن تُنقّى، وفئة صابرة تُطهّر كتقدمة مرفوعة.

الذين يمثّلهم موسى في الاختبار المزدوج لطبيعة تبعيرة العليا والسفلى هم المئة والأربعة والأربعون ألفًا الذين ترسّخوا في الحقّ عقليًا وروحيًا. العقل يُميّز الطبيعة العليا، وعلى الصعيد الروحي يمثّل اتحاد الألوهية بالإنسانية. ولا يمكن أن تتّحد الألوهية بالإنسانية إلا عندما تُصلَب الطبيعة السفلى وتموت. إن الترسّخ في الحقّ عقليًا وروحيًا يمثّل خبرة الختم. وتمثّل نيران تبعيرة الفرز النهائي بين الحنطة والزوان في عمل المسيح لإقامة هيكل المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

الاختبار التاسع هو تمرّد مريم وهارون الوارد في الإصحاح الثاني عشر من سفر العدد. لم يكن التمرّد مختلفًا عن تمرّد قورح وداثان وأبيرام، أو عما حدث في مينيابوليس عام 1888. لم تكن القضية مجرد رفض رسالة الله، بل رفض اختيار الله للقيادة.

تسبق الاختبار العاشر إدانةُ القادة الذين يرفضون ليس الرسالة فحسب، بل أيضًا الرسول. وتظهر القيادة مرتدةً قبيل قانون الأحد، وهو الاختبار العاشر. يتوافق قانون الأحد مع الصليب، وفي الطريق إلى الصليب، الذي هو قانون الأحد، اختارت القيادة بارابّا، مسيحًا زائفًا، لأن "بار" تعني "ابن" و"أبّا"

تعني "أب". وعند الاقتراب من الصليب (قانون الأحد) أو قادش، تُظهر القيادة ارتداداً كاملاً باختيارها مسيحاً مزيّفاً، وتصرّح مباشرة للسلطات المدنية بأنه ليس لهم ملك إلا قيصر.

الاختبارات السابعة والثامنة والتاسعة تحدّد عملية الختم، لكن الصورة هي للعذارى الجاهلات. وكان العاشر من تلك الاختبارات هو أول تمرد في قادش، رمزاً إلى عام 1863. منذ عام 1846، سِيق بنو إسرائيل إلى سيناء لتلقي الناموس. لوحا الوصايا العشر هما رمز علاقة العهد بين الله وإسرائيل القديمة الحرفية، ولوحا حبقوق هما رمز علاقة العهد لإسرائيل الروحية الحديثة. وقد وُضع اللوح الثاني في عام 1850، وكما تعهّدت إسرائيل القديمة بحفظ الناموس، فقد جِيءَ في عام 1856 باختبار نهائي، كما يُمثّل بزيارة الجواسيس لأرض الموعد. وكان الرأي السائد الذي تم التوصل إليه خلال السنوات السبع من 1856 حتى 1863 هو أنهم أرادوا أن يموتوا في برية لاودكية.

تُمثّل الفترة من 1844 إلى 1863 بفترة تبدأ بمعمودية عند البحر الأحمر وتنتهي بمعمودية أخرى عند نهر الأردن، في الموضع نفسه الذي فيه صار يسوع المسيح حينما اعتُمد لاحقاً على يد يوحنا. لقد أعلنت المعمودية عند البحر الأحمر قيام علاقة عهد مع إسرائيل القديمة. بدأت تلك العلاقة بزواجٍ، وفي الوقت نفسه أطلقت سلسلة من عشرة اختبارات. ثم جِيء بهم إلى سيناء وتعهدوا بحفظ شريعته، لكنهم لم يفعلوا، ثم أخفقوا في الاختبار العاشر والأخير عند التمرّد الأول في قادش. وبعد مرور أربعين سنة، وبعد التمرّد الثاني والأعظم في قادش، دخلوا أرض الموعد بالاعتماد في نهر الأردن.

كل معالم المعمودية مرتبطة بعضها ببعض بالعهد. يتوافق تاريخ الأوميغا وتاريخ قادش الثانية مع تاريخ قادش الأولى، الألفا. كان تمرّد موسى الأوميغا أعظم بكثير من تمرّد أمة بأسرها في تمرّد الألفا لقادش. الأوميغا دائماً أعظم. كلا التمرّدين معاً يمثّلان تمرّد المتعلمين وغير المتعلمين عند إشعياء الذين يرفضون الدخول إلى راحة رسالة المطر المتأخر.

ثلاث معموديات (البحر الأحمر، نهر الأردن ونهر الأردن)، الأولى لموسى والأخيرة للمسيح، وهكذا فموسى هو الألف والمسيح هو الياء. الحرف الواقع بين الحرف الأول والحرف الثاني والعشرين من الأبجدية العبرية، أي الحرف الثالث عشر، عندما يُلحق بعد الحرف الأول، الذي يُلحق بدوره بالحرف الأخير، الحرف الثاني والعشرون، يُكوّن الكلمة العبرية «الحق». كانت المعمودية الوسطى في نهر الأردن وقادش. تبعَ المعموديةَ الأولى في البحر الأحمر، معموديةُ الأردن. لكن المعمودية الأولى في الأردن أُرجئت أربعين عاماً حتى الزيارة الثانية إلى قادش ومعمودية الأردن الفعلية. أما المعمودية الثالثة، التي كانت تمثل زمن الافتقاد لليهود، فقد حلّت عندما بدأ المسيح عمله بتثبيت العهد لأسبوع واحد إتماماً لما في دانيال الإصحاح التاسع والآية السابعة والعشرين، وكانت ساعة الدينونة لإسرائيل القديم.

المعمودية الأولى في البحر الأحمر هي رسالة الملاك الأول، وزيارتا قادش تمثّلان «مضاعفة»، إذ إن الزيارة الأولى إلى قادش، وكذلك عند نهر الأردن، هما الموضعان اللذان يُمثّل فيهما تمرّد شعب عهد الله، وفي الزيارة الثانية إلى قادش يتجلّى تمرّد القيادة. قادش والزيارتان تمثّلان مضاعفة لرسالة الملاك الثاني حيث تتجلّى فئتان، وكلا الفئتين مُمثّلتان في عامة الشعب وكذلك في القيادة. معمودية المسيح هي رسالة الملاك الثالث، حين يُفصَل القمح عن الزوان، كما فُصِل إسرائيل القديم عن العروس المسيحية التي تزوّجها المسيح في ساعة دينونة إسرائيل القديم.

تمثّل الفترة من 1844 إلى 1863 المدة من البحر الأحمر إلى أول تمرّد في قادش. عام 1844 هو عبور البحر الأحمر، وعام 1846 هو المنّ، رمز اختبار السبت الذي اجتازه الزوجان وايت في عام 1846 حين تزوّجا. في عام 1849 مدّ الرب يده مرة ثانية ليجمع شعبه. كان قد جمعهم خلال رسالة الملاك الأول حين ظهر أول لوح من ألواح حبقوق في التاريخ، وكان اللوح الثاني معداً للغرض نفسه.

كانت لوحة عام 1850 الأوميغا معدّة للجمع والاختبار، لأن هذا ما فعلته لوحة عام 1843 الألفا. كان لدى الملاك الأول لوحة، وكان لدى الملاك الثالث أيضًا لوحة، لأن الأول هو الألفا والثالث هو الأوميغا. «اللوحتان» علامتان فارقتان للملاك الأول وللملاك الثالث، لا للثاني. تبدأ الفترة النبوية المتعلقة بـ«اللوحتين» بلوحة فيها خطأ وتنتهي بلوحة بلا خطأ. التاريخ بين اللوحتين هو تاريخ الملاك الثاني، حيث تُوضع اللوحة جانبًا حتى عام 1850.

بعد أن انتهت سنة 1843 في 19 أبريل 1844، وُضِعت لوحة 1843 جانبًا لأنها كانت آنذاك تتنبأ خطأً بعام 1843. من 19 أبريل 1844 حتى 1850 لا يوجد لوح حبقوق. في تاريخ الملاك الثاني، لم تكن هناك لوحة وسقطت بابل. الألف لوح والياء لوح، والوسط هو سقوط بابل؛ رمز للتمرّد المرتبط بالفترة التي لم يكن فيها لوح. الفترة التاريخية لألواح حبقوق تحمل سِمَة الحق.

كان عام 1850 يُمثّل بسيناء وبإعطاء الشريعة. وقد أُحييت ذكرى ذلك الحدث في عيد الخمسين، حين رُفع خبزي الترديد. ويُمثّل فعل رفع خبزي الترديد بطباعة الجدول والترويج له في مايو 1842، وبأحداث عام 1849 حين أُعِدّ الجدول الثاني، وعام 1850 حين أصبح متاحًا. وتُمثّل هذه الفترة في خط المسيح على أنها خمسون يومًا من قيامته حتى عيد الخمسين، وهي مدة تنقسم إلى أربعين يومًا تتبعها عشرة.

في عام 1849 كان المسيح يمد يده مرة ثانية، وفي عام 1850 صار اللوح الثاني لحبقوق متاحًا وتقدمت عملية الاختبار المؤدية إلى قادش. في عام 1856 وصل آخر الاختبارات العشرة لإسرائيل القديم حين نُشر نور جديد بشأن إعلان ميلر النبوي الأساسي في دورية الحركة. ولمدة ألفين وخمسمائة وعشرين يومًا نبويًا، من 1856 إلى 1863، دخل الجواسيس ليتجسسوا الأرض. وفي عام 1863 اختاروا قائدًا جديدًا ليعيدهم إلى مصر.

سنواصل تناول هذه الحقائق في المقال التالي.

> في رؤيا أُعطيتُ إياها في بوردوفيل، فيرمونت، في 10 ديسمبر 1871، أُريتُ أن وضع زوجي كان صعبًا جدًا. كان واقعًا عليه ضغطٌ من الهموم والأعمال. لم تقع هذه الأعباء على إخوته في الخدمة، ولم يقدّروا جهوده. وقد أرهقه الضغطُ المستمر الواقع عليه ذهنيًا وجسديًا. وأُريتُ أن علاقته بشعب الله كانت، من بعض الوجوه، شبيهة بعلاقة موسى بإسرائيل. كان هناك متذمّرون ضد موسى حين كانت الظروف عسيرة، وقد كان هناك متذمّرون ضده أيضًا. الشهادات، المجلد 3، 85.